العالمي للبوعالي تسيون التي قررت ايفاد مجموعة جديدة من كوادرها الى هذا البلـــد لمجابهة النتائج التي قد تنتج عن تعزز نشاط هذا الاتجاه المعادي للصهيونية ، ومنعه من التأثير على مواقف بقية اعضاء الحزب · وقد وصلت هذه المجموعة الجديدة في موفدي قيادة الاتحاد العالمي الى فلسطين في اواخر العام ١٩٢٢ ، وكان علـــى رأسهـــا « Wolg Auerbach » ، (١٢٦) « دانييل » ، « حيدر » ، « ابو زيام » ، الذي سيصبح اعتبارا من نهاية العام ١٩٢٣ السكرتير العام للحزب الشيوعي في فلسطين ·

كان وقع صدى هذه المبادرة الجديدة لقيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ضعيفا بين صفوف اعضاء الحزب (اتجاه الاغلبية) ، خاصة في الوقت الذي كان فيه عدد متزايد من هؤلاء الاعضاء يطالبون قياداتهم باتخاذ مواقف مستقلة ، اكثر فأكثر ، عن مواقف الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ، ويقتربون بذلك ، شيئا فشيئا ، من مواقف الاقلية اليسارية المنضوية تحت لواء « حزب الشيوعيين الفلسطينيين » ·

استمرت عملية تجذر مواقف اعضاء اتجاه الاغلبية داخل الحزب ، وابتعادهم عن مواقف قيادة الاتحاد العالمي عدة اشهر ، وقد سهلت هذه العملية امكانيات اللقاء بين الاتجاهين ، وخلقت الظروف الموضوعية الملائمة لطرح قضية العمل على تحقيق وحدة الحزب من جديد · وخلال المفاوضات التي جرت حينئذ بين ممثلي الاتجاهين ، تأكد ممثلو اتجاه الاقلية المعادي للصهيونية بأن اوهام ممثلي الاتجاه الاخر قـــد تداعت بخصوص ايديولوجية « الصهيونية البروليتارية » ، وان الحزب قد قطع علاقاته نهائيا مع الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون · وأعرب ممثلو اتجاه الاغلبية من جهتهم ، عن استعدادهم لدعم الحركة القومية العربية والتعاون معها في النضال المشترك ضد الامبريالية الانكليزية وضد الحركة الصهيونية ·

ثم اقرار الوحدة خلال الكونغرس الحزبي الذي انعقد في ٩ تموز ١٩٢٣ ، والذي ساهم فيه ممثلو الاتجاهين : وفد الاقلية برئاسة « برزيلاي » ، ووفد الاغلبية برئاسة « دانييل » او « ابو زيام » · وقد اتفق ايضا على توحيد النشاط النقابي ، حيث تم دمج التكلتين النقابيتين للاتجاهين وتشكيل منظمة نقابية موحدة ، اطلق عليها اسم « الكلتة العمالية» ·

انتخب كونغرس تموز الحزبي لجنة مركزية موحدة مؤلفة من ثمانية اعضاء : خمسة عن اتجاه الاغلبية ، وثلاثة عن اتجاه الاقلية · واعتبارا من ذلك التاريخ تبنى الحزب نهائيا إسم « الحزب الشيوعي في فلسطين » (PZP) (١٢٧) ·

مثل كونغرس تموز ١٩٢٣ علامة بارزة في تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين ، حيث ارتقت هذه الحركة ، خلال هذا الكونغرس ، على الطريق السوي ، طريق بلورة ايديولوجية ماركسية ـ لينينية واضحة ، مكنتها من اتخاذ مواقف سليمة تجاه الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية من جهة ، وتجاه الحركة الصهيونية من جهة اخرى ·

فقد جاء في مقررات الكونغرس بخصوص الحركة القومية العربية :« نرى في الحركة القومية العربية احد العوامل الاساسية التي تقاوم الاستعمار البريطاني · ولذا فنحن نعتقد انه من واجبنا القيام بكل شيء من اجل مساندة هذه الحركة ، بمدى مقاومتهـــا للاستعمار » (١٢٨) ·

ادان كونغرس تموز في مقرراته الحركة الصهيونية باعتبارها حركة « تتجسد فيها تطلعات البرجوازية اليهودية » ، واعلن بأن الصهيونية قد وقفت من الناحية السياسية